mroftalp htehaB ni knil muideM

حكم إلقاء خطبة الجمعة بغير اللغة العربية

خالد المصلح

اذا كان الجمهور الحاضر لا يتكلم اللسان العربي او كان الغالب من الموجود لا يتكلم اللسان العربي ولا يفهمه فلا شك ان فلا شك ولا ريب ان الراجح من قولي العلماء انه يتكلم باللسان الذي يفهمه الناس. الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا نودي - 00:00:00

طلعت من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. ذكر الله هو ما يسمعه الناس من بيان الخطيب وايضاحه. نعم. فاذا كانوا يسعون الى ما الا يفهمون فعند ذلك لن يتحقق المقصود الشرعي. والله تعالى يقول وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم. فهذه الادلة - 00:00:17

وملاحظة مقاصد الشريعة تدل على ان اللغة العربية هي وسيلة للبلاغ والبيان. وانما اختيرت لنزول القرآن لكونها اقوى اللغات واعظمها وابقاها واوسعها آآ استيعابا لدلالات كلام رب العالمين ونفع الخلق على مر العصور وتعاقب الدهور النبي صلى الله - 00:00:37

عليه وعلى اله وسلم كان يتكلم فيما تقتضيه الحاجة بغير اللسان العربي وان كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف لكن تأتي بعض الاحيان حاجة لادخال السرور كما جرى في كلامه في الصحيح لام خالد وكانت قد ربت في الحبشة رأى عليها ثوبا جميلا فقال سنا يا ام خالد سنا يا - 00:00:57

اما خالد ومعنى سنة اي ثوب جميل وهذا لا شك انه ليس لاجل الدعوة بمعنى انه ليس وتبليغ الشريعة انما لادخال السرور عليه ومخاطبتها بما الفت وعهدت. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحدث بلسان غير عربي في هذا المقام. فحديثه بلسان غير عربي في مقام - 00:01:17

طاح. نعم. والبيان وايصال الشريعة هذا اكد ولا شك انه آآ هو الصواب الذي ينبغي آآ المصير اليه حاجة في هذا المقام انه يبدأ بالعربية بمعنى نتكلم بالعربي ثم يترجم لانه سيطول المقام على الناس وقد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من فقه الرجل آآ - 00:01:37

اه قصر خطبته وطول صلاته. وهذا يدل على انه قصر الخطبة مقصود. فاذا كان سيتكلم بالعربية لمن لا يفهم. ثم بعد ذلك يعود ويترجم باللغة المحلية او غير العربية في هذا اطالة يكون اطالة واملال للناس وتصرف لا حاجة له - 00:01:57

نعم الحمد لله - 00:02:17